أخذ عبد الرحيم إلى معتقل النقب، حيث حكم عليه بالسجن الإداري لمدة ستة شهور تعرف خلالها على الكثيرين من الشباب والمشايخ والدعاة، واستفاد من وجوده هناك استفادة كبيرة، حيث المجلات الثقافية والتربوية، وحيث القراءة

أبو رشدي وإخوانه شددوا هجماتهم على دوريات قوات الاحتلال ومستوطنيه في المنطقة، فلم يكد يمر يوم إلا وهاجموا إحدى تلك الدوريات أو المستوطنين. مرات يهاجمون باستخدام أسلوب السيارة المتجاوزة، وأحياناً أخرى يكمنون لأهدافهم على جانب الطريق، وراء تلك الصخور التي تترامى على سفح الجبال وبطون الأودية، فلا يجد المحتلون إلا ونيران المجاهدين تنهمر عليهم غزيرة تحصد أرواحهم، قتيلٌ هنا قتيلٌ هناك، وإصابات هنا وقتلى وإصابات هناك.

بعد اعتقال بعض المجاهدين بعد نشاط مكثف لمخابرات العدو وجيشه في المنطقة أصبح اسم (أبو رشدي) وبعض إخوانه الأساسيين معروفاً لقوات الاحتلال، وقد قامت تلك القوات، وعلى رأسها ضباط المخابرات بعدة هجمات لبيت أهله لاعتقاله دون جدوى، حيث أنه فور اعتقال أولئك الأخوة قد ودع أهله، وأخبرهم أنه لن يعود للبيت إلا نادراً، وقد تطول فترة غيابه، وبدأ يتحرك في الجبال القريبة، أو في القرى متخفياً، حيث يبيت عند بعض الأصدقاء أو ا لطيبين ممن يسارعون إلى تلقف رجال المقاومة لإيوائهم، وتقديم العون والمساعدة لهم، ونيل الفضل والأجر بذلك.

كنا نجلس في غرفة أمي في إحدى الأمسيات، نرتشف الشاي ونتسلى على بذور البطيخ، ونتحدث في أمور شتى، جاء وقت الأخبار، فأدار محمد التلفاز على نشرة الأخبار، فإذا بنشرة الأخبار تتحدث عن أن أخباراً تسربت تفيد أن مفاوضات سرية تجري منذ وقت طويل بين الفلسطينيين ممثلين بمندوبين عن منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل، في إحدى العواصم الأوروبية، وهناك اقتراب من صيغة اتفاق بين الطرفين.

نادت فائزة "حسن" وبدأ بالتهكم على المفاوضين وهو يستنكر حدوث مثل هذا الأمر حيث إنه يرى أنه لا يجوز التفاوض مع اليهود ولا بأي حال من الأحوال، فالتفاوض معهم يعني الاعتراف بإسرائيل، وحقها في الوجود على أرض فلسطين، وأنه لا يجوز لفلسطيني أياً كان أن يفعل ذلك.